

4- (8763-1763) كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ من شرح

صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم السلام لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح - [00:00:00](#)

حدثنا محمد ابن كثير عليكم السلام العبد وهو ثقة له بعض الاوهام قال اخبرنا سفيان هو ابن سعيد الثوري الامام وهل حدثنا جامع بن
ابي راشد وعندهنا في الكتب الستة جامعنا كلها ثقة - [00:00:27](#)

هذا احدهما وكلاهما تقريبا في طبقة واحدة وعلى حدثنا ابو يعلى وهو منذر الثوري الكوفي وهو ثقة قال عن محمد بن الحنفية وهو
محمد ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم عليكم السلام - [00:00:58](#)

وهو ثقة جليل من كبار التابعين وقد جاء عند النسائي بأسناد جيد ان عليا رضي الله عنه استأند من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اذا رزقه الله بولد سمه محمد - [00:01:31](#)

ويكنيه بابي القاسم فرزقه الله بهذا الولد فسماه محمد وكلناه بابي القاسم وهذا يدل على ان النهي عن التقنية بكنيته ان هذا في
وقته وزمنه وفي حال حياته واما بعد وفاته فلا بأس - [00:01:52](#)

قال قلت لابي توفي محمد ابن الحنفي عام واحد وثمانين قال قلت لابي اي علي رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابو بكر - [00:02:24](#)

عليكم السلام فعلم ان هذا متقوظ عندهم علم ان هزا متقارب عندهم وان افضل هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام هو ابو بكر
فعلم ان هذا متتطور عندهم ولذا قال عبد الله بن عمر كنا نقول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

خير الناس بعده كنا نقول في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فهذا متتطور عندهم ان
افضل هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام هو ابو بكر - [00:03:29](#)

قلت ثم من قال ثم عمر رضي الله عنه وهذا ايضا جاء في حديث عثمان قال وخشيت ان يقول عثمان فايضا متقارب عندهم فضل
عثمان رضي الله عنه قلت ثم انت - [00:03:53](#)

قال ما انا الا رجل من المسلمين وهذا من تواضعه رضي الله عنه. هذا من تواضعه رضي الله عنه والا فانه بعد عثمان رضي الله تعالى
عن الجميع قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن طريف ابو رجب الثقي و هو ثقة سبت قال عن مالك وهو ابن انس ابن ابي عامر
الاصبجي - [00:04:17](#)

ايها الامام المشهور قال عن عبد الرحمن بن القاسم اي ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعبد الرحمن بن القاسم توفي عام
ستة وعشرين ومئة قال بن عبيدة قال ابن عبيدة ما رأيت قرشيا افضل منه - [00:04:48](#)

قال عن ابيه وهو القاسم بن محمد ايضا قال الزهر ما رأيت قرشيا افضل منه او كما قال قال عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفابه - [00:05:12](#)

حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش والبيداء مكان مرتفع انقطع عقد لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التمامسه اي ضاع
هذا العقد وقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء - [00:05:36](#)

عليكم السلام فاتى الناس ابا بكر فقالوا ولا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبستي؟ فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء وتعلمون ان هذا من الصعوبة بمكان ان يكون الانسان يقيم على مكان او يقيم في مكان ليس معهما - 00:06:28

وليس فيه ما فهذا من الصعوبة بمكان قال فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصلتي فلا يمنعني من التحرك والطعن بالخاسرة ليس بالسهل يعني ومع ذلك ما كانت - 00:06:55

تتحوك رضي الله عنها وعن ابيها الا مكان ما يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء - 00:07:23

فائز الله اية التيمم فتيمموا وهذا من رحمة الله بهذه الامة وقال اسيد بن الحضير وهو سيد من سادات الانصار رضي الله عنه ما هي باول بركتكم يا اباء ابي بكر - 00:07:40

اذا لهم بركات ماذا عديدة فهذه ليست هي باولها فقالت عائشة ببعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته نعم وهذا فيه دليل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب الا ما علمه - 00:08:04

الله عز وجل قال حدثنا ادم ابن ابي اياس وهو المروجي ثقة جليل والادم في الكتب الستة ثلاثة ما بين ثقة وصدق قال حدثنا شعبة هو ابن الحاجاج الامام انا لا ااعمش سليمان ابن مهران - 00:08:26

قال سمعت ذكوان السمان ابو صالح يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم لا تسربوا اصحابي في ذمة سبة الصحابة نعوذ بالله لا تجوز - 00:08:58

بل من سبهم على الاطلاق هذا دليل على ماذا على عدم الایمان دليل على الكفر نعم اذا كان الصحابة مذمومين ومنتقدين نعوذ بالله من ذلك اذا من الذي بقي مهما بقي احد نعم - 00:09:18

فهم افضل الامة فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ان ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وهذا يدل على عظم اجر الصحابة بحيث لا يدانهم من اتى من بعدهم - 00:09:37

فلو انفق احدنا مثل جبل احد ذهب. والواحد من الصحابة انفق مد او نصف مد ماجتمع القفظتين او النصف من ذلك ما بلغ احدنا مد احدهم ولا نصيفه نعم ما يبلغ اجره - 00:10:00

نعم فاجرهم اعظم وثوابهم اكبر قال تبعه جرير اي تابع شعبة وعبدالله بن داود الخريبي وابو معاوية ومحمد ابن حازم ومحاضر انا لاعب مش كلهم قد رروه انا الاعمش ومحاضرة بن شجاع - 00:10:24

اي نعم عفوا محاضر ابن المروع محاضر ابن المروع نعم عفوا محاضر ابن المروع عن الاعمش كلهم عن الاعمش نعم قال حدثنا محمد بن مسكين الحواني ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا سليمان - 00:10:48

هو بن بلال عن شريك ابن ابي نمر وهو ابن عبد الله ابن ابي نمر عن سعيد بن المشيبة المخزومي قال اخبرني ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت للزمن - 00:11:07

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجهه هنا عليكم السلام اي من الجهة الفلاحية - 00:11:27

فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر ارييس فجلست عند الباب وبابها من جديد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته قال فتوضاً ففمت اليه فاذا هو جالس على بئر ارييس - 00:11:49

وتوسط كفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكون بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب - 00:12:13

دائما تعلمون ابو بكر مع من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من هزا؟ فقال ابو بكر فقلت انا وصلك ثم زهبت فقلت يا رسول

الله هذا ابو بكر يستأذن فقال اذن - 00:12:36

له وبشره بالجنة. نسأل الله من فضله فاقبلي حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة. فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه - 00:12:52

وسلم مع القفص ودل رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة هذا ديدنهم وهذه هي عادتهم اذا رعوا الرسول عليه الصلاة والسلام قد صنع شيئاً بعده - 00:13:10

الى صنعه يعني حتى في الاشياء المباحة التي لا علاقه لها بالعبادة كما هو هنا قال وكشف عن ساريس ثم وهذا يدل على انه لا يأس بكشف الساقين ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد. ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه - 00:13:28
يأتي به فإذا انسان يحرق الباب فقلت من هذا؟ فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسرك ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال اذن له - 00:13:56

وبشره بالجنة فجئت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودل رجليه في البئر - 00:14:15

ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأتي به فجاء انسان يحرق الباب وقلت من هزا؟ فقال عثمان بن عفان. فقلت على وصلك فجئت الى الرسول صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال - 00:14:34

تلہ وبشره بالجنة على يديوی تصیبه وہی البلوہ حادثہ القتل قتل شہیدا رضی اللہ عنہ فجئتہ فقلت لہ ادخل وبشرک رسول اللہ

صلى اللہ علیہ وسلم بالجنة على بلوی تصیبک - 00:14:54

فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر. قال شريك بن عبدالله قال سعيد فاولتها قبورهم لأن قبر الرسول عليه الصلاة والسلام وقبور صاحبيه ابو بكر وعمر ماذا - 00:15:17

نعم عنده بخلاف عثمان فانه دفن في الواقع. نعم وهذا التاویل ليس على انه رؤية وانما هذا في الحقيقة كما تعلمون قال حدثني محمد ابن بشار هو العبدی قال يعني رؤیة ليست خاصة بما يرى في المنام حتى في الواقع - 00:15:36

لكن في الاصل تستعمل في تأویل لغة المنام قال حدثنا محمد بن بشار العبدی الحافظ قال حدثنا يحيی وهو بن سعيد القطان قال عن سعيد هو ابن ابي عروبة مهوان اليشكوبی البصري - 00:16:03

قال يرحمك الله عن قنادة هو ابن دعامة السدوس البصري ان انس بن مالک رضی اللہ عنہ حدثهم ان النبی صلى اللہ علیہ وسلم صعد احدا وابو بکر وعمر وعثمان رضی اللہ عنہم فرجفت بهم. فرجف بهم اي الجبل - 00:16:26

فقال اثبت احد فانما عليك نبی وصديق وشهیدان الصدیق هو ابو بکر وشهیدان ما حصل لعمر وعثمان من القتل. رضی اللہ عنہما فحکم علیه الصلاة والسلام بشهادتهما وهذه علامۃ ایضا من علامات نبوته بالاضافۃ الى فضل هؤلاء - 00:16:50

علامة من علامات النبوة اخبر بهذا الامر قبل ان يقع نعم قال حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثني احمد ابن سعيد ابو عبد الله المنجوفي الرباطي - 00:17:21

وهذا حدثنا وهب بن جوي وابن حازم البديلي قال حدثنا صخر بن دويرية قال عن نافع مولى بن عمر قال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:52

يبينما انا على بئر انزع منها جاءني ابو بکر وعمر فاخذوا بونک الدلو فنزع ذنوبا او ذنبین وفي نزعه ضعف. والله يغفر له ولعل هذا کنایة عن قصر مدة والله اعلم - 00:18:17

ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابی بکر فاستحالت في يده غربا فلم ارى اب قوياما من الناس يثير فريه وقد يكون لما وقع في زمان ابو بکر من حقوق الرادة - 00:18:39

وقد نصر الله عز وجل المسلمين عليهم ثم ارسل ابو بکر الجيوش للعراق وللشام فمهما لامر عمر فجاء عمر بحمد الله استقامت الامور اکثر ولذا استحالت غربا قال فلم ارى عقوبيا من الناس يطوي فريه حتى ضرب الناس بعطن - 00:19:00

قال وهبنا العطن مبرك الابل يقول حتى غوية الابل فاناقت بعد ان روي تناوش قال حدثنا الوليد بن صالح قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبئي قال عن عمر بن سعيد بن ابي الحسين المكي - [00:19:30](#)

قال عن ابن ابي مليكة عبدالله بن عبیدالله بن ابي مليكة القرشي التميمي توفي عام سبعة عشر ومتة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لا واقف في قوم فدعوا الله لعمر ابن الخطاب - [00:19:58](#)

يعني عندما توفاه الله بعد ان طعن رضي الله عنه قال وقد وضع على سيره اذا رجل من خلفه قد وضع مرافقه على منكبى يقول رحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك يعني في الجنة - [00:20:21](#)

لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو علي ابن ابي طالب - [00:20:45](#)

وهذا فيه رد على الرافة كفى الله المسلمين شرهم من تفريقهم بين علي رضي الله عنه وبين ابي بكر وعمر وعثمان وهل من طعنهم بابي بكر وعمر وزعمهم انهم يحبون عليا - [00:21:06](#)

وقد كانوا لو كانوا يحبون عليا كان لم يفوقوا بينه وبين اصحابه من ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة نعم قال حدثنا محمد ابن يزيد الكوفي قال حدثنا الوليد هو ابن مسلم الدمشقي قال عن الاوزاعي يرحمك الله - [00:21:26](#)

وهو عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي قال عن يحيى ابن ابي كثیر الطائی قال عن محمد ابن ابراهیم ابن الحارت القرشی التميمي قال عن عروة ابن الزبیر وهو ابن العوام الاسدی رضي الله تعالى عنه - [00:21:54](#)

نعم قال سألت عبدالله بن عمرو اي ابن العاصي رضي الله عنهما عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رأيت عقبة ابن ابي معيض - [00:22:13](#)

تعلمون ما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ومن الشدة من كفار قريش وهذه سنة الله هذه سنة الله عز وجل في كل من دعا الى الله - [00:22:55](#)

اقام شرع الله في نفسه وتمسك بهذا الدين فلا بد ان يصيبه ما اصاب من قبله من الانبياء وال الاولياء والصالحين. بل ان الانسان يبتلى على حسب دينه ولذا كان اشد الناس بلاء الانبياء - [00:23:16](#)

ثم الامثل فالامثل قال جاء عقبة عقبة قال رأيت عفوا. رأيت عقبة ابن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ووضع ودائه في عنقه فخنقه نعوذ بالله - [00:23:45](#)

خنقا فخنقه به خنقا شديدا. وهو يصلى ولم يأتي له عليه الصلاة والسلام لكن نعوذ بالله وهذا من مكر الله بعقبة ابن ابي معيط نعوذ بالله من ذلك ومن خذلان الله له - [00:24:07](#)

فمن اراد الله به خيرا استعمله في الخير ومن اراد به شراء استعمله في الشر. نعوذ بالله فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتون رجلا يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم - [00:24:27](#)

نعم اشتد ابو بكر بالایة كيف تقتلون رجلا يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. وقال هو مؤمن ال فرعون نعم هذا هو القائل وهذا ينطبق على كل من - [00:24:50](#)

دعا بمثل ما دعا به موسى عليه السلام ولذا هو انطبق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جر كل من دعا الى الله عز وجل نعم ولعل نقف عند هنا - [00:25:12](#)

هو في مسلم عفوا نقرأ فيه مسلم وبناء نقرأ فيه مسلم - [00:25:36](#)